أسماء الأفعال في العربيّة

((دراسة دلاليّة لبعض جوانبها))

د. إيمان بنت محمد المدني ❖

استاذ النحو والصرف المساعد

كلية الآداب – قسم اللغة العربية

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

المملكة العربية السعودية – الرياض

ملخص البحث:

إن بحث ((أسماء الأفعال)) أصيلٌ في اللّغة العربيّة، وموادّه متنوّعة غنية تزيد على المئة، واختلف اللغويّون فيه، فمنهم من جعله أقرب إلى الفعل، ومنهم من جعل الاسميّة ظاهرة فيه.

وقد حاولت في هذا المبحث أن أعرض أهمَّ ما في ((أسماء الأفعال)) من أقسام وأصول، واخترت بعضاً من شواهدها للدلالة على كثرة دورانها في اللغة العربيّة، فهي تعبّر عن سعة العرب في التعبير وبلاغتهم في الإيجاز والاختصار.

ودرست الشواهد دراسة دلالية صوتيَّة موجزة تظهر التفنن اللّغوي في استعمالها بدل الفعل.

والبحث في ((أسماء الأفعال)) يفتح أمام الباحث آفاقاً واسعة للتطوّر الدلالي والبلاغة في القول، وقيمة الصوت في إظهار المعنى. وكلّما تمعّن الإنسان في هذه اللغة الشريفة بما فيها من أفعال وأسماء وأصوات أيقن أنّها لغة مباركة، لا يحيط بعلومها إلاّ نبيّ، وأنها قادرة على التعبير بحروفها وأصواتها عن كلّ ما هو جديد ومستحدث.

والله وحده أسأل التوفيق

لخدمة العربية

المقدمة:

إنَّ مبحث "أسماء الأفعال" أصيل في اللغة العربية، وقد تطرّق إليه جُلّ علماء اللّغة قديماً، وبعض المحدثين، ولكن الحديث عن هذا الموضوع متناثر في الكتب، و لم تدرس كثير من شواهده دراسة دلاليّة صوتيَّة تظهر اتّساع العرب في تعبيرهم ونهجهم في الأداء اللّغوي، و لم أقف على كتاب يجمع أحكام أسماء الأفعال كلَّها، وسبل استخدامها، وأنواعها جميعاً.

وقد حاولت في هذا البحث تقديم صورة عامّة لأسماء الأفعال، واخترت بعضاً منها ووقفت على عدد من شواهدها لأبيّن بلاغة استخدامها ومعاني أصواتها وفنون العرب في أدائها. وقد بدأت الحديث عن أقسام كلام العرب ومكانة أسماء الأفعال بينها، ومن ثمَّ أوجه الشبه والاختلاف بين الفعل واسم الفعل، وبين الاسم واسم الفعل، ثم قسَّمت أسماء الأفعال إلى أقسام ثلاثة حسب الزمن وحسب الأصل، وذكرت بعضاً من أحكامها الإعرابيَّة، لأنتقل بعد ذلك إلى اختيار متعدِّد لأسماء الأفعال بأقسامها المتعدِّدة، وشفعتها بشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف وشعر العرب وأقوالها. و لم تكن الغاية من البحث إحصائيّة لأنّ أسماء الأفعال لا يتسع لها بحث واحد بل تحتاج إلى دراسة مطوّلة، وإنما الغاية تحليليّة دلاليّة صوتيَّة.

أرجو أن أكون موفقة في ذلك، والله من وراء القصد.

مكانة أسماء الأفعال في العربية:

قسم علماء العربية الكلِمَ إلى أقسام ثلاثة، فذكر سيبويه في "باب علم ما الكلم من العربيّة"(١): ((فالكلم: اسم وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل)).

وبمثل قوله قال جلّ علماء العربية القدامى وبعض المحدثين.

ولا نجد ذكراً لاسم الفعل في تقسيم الكلام، وربّما كان حديث القدامى مبنيّاً على كثرة دوران هذه الأقسام الثلاثة في الكلام، فالفعل بأنواعه، والاسم على اختلاف استعمالاته أكثر من أن يحصيا، أمّا أسماء الأفعال فهي- وإن كثر عددها- بالإمكان حصرها

وعدّها وإحصاء الشواهد التي تناولتها، ولكن لا يمكن إغفال دورها في كلام العرب فهي تفتح آفاقاً جديدة لتعدّد المعاني وتنوّع الدّلالة.

وكثر الخلاف والجدل في مسألة "الاسم والفعل" أيّهما الأصل، فالبصريّون يرون أنّ الاسم هو الأصل والفعل فرع عليه، والكوفيّون يخالفونهم فيما ذهبوا إليه، وعندهم أن الأصل القديم هو الفعل والاسم فرع عليه.(٢)

وأيّاً كان الأصل فإنّ أسماء الأفعال قد أخذت جانباً من الفعليّة وجانباً آخر من الاسمية، ولذلك أطلق عليها هذا الاسم الجامع "أسماء الأفعال".

ويرى الباحثون أنَّ أسماء الأفعال "كثر استعمالها لتؤدِّي الأغراض التي تؤدّى بالأفعال في أقصر لفظ، وأسرع دلالة، فكأنّها تحمل معاني الأفعال التي تعلّقت بها"(٣).

ورأى آخرون: ((أنّها كلمات يطلقها المتكلّم ليفصح عن موقف انفعالي أو تأثُّري))(٤).

فـــ((العربي ميّالٌ بفطرته إلى الإيجاز وتجنّب الفضول))(٥).

ويرى د.إبراهيم السَّامرّائي: ((أنَّها مواد فعليّة قديمة جمدت على هيأة مخصوصة، فلم يتصرّف فيها تصرّف الأفعال... ولكلّ طائفة منها بناءٌ خاصٌّ وطريقة في الاستعمال، كما كان من أسماء الأصوات استعمل استعمال الأفعال حكاية لتلك الأصوات..، وما كان مصدراً في الأصل ثمّ استعمل هذا الاستعمال للدّلالة على الطّلب... واعتبروا من أسماء الأفعال ما كان ظرفاً))(٦).

وسأبيّن فيما يلي أوجه الشبه والخلاف بين أسماء الأفعال من جهة والاسم والفعل من جهة أخرى.

أوجه الشبه والخلاف بين الفعل واسم الفعل:

لا بدّ أن نأخذ بقضية الأصول والفروع في العربية التي أسّس لها ابن فارس وجعلها قانوناً أساسياً سار عليها في العربية في معجمه ((مقاييس اللغة)) وشرحها في كتابه ((الصّاحبي في فقه اللغة)). ومفادها: أنّ لعلم العرب أصلاً وفرعاً.(٧)

وبناء على ما تقدّم فإن الفعل هو الأصل والأساس، واسم الفعل فرع عنه، وقسم تولّد منه.

ولذلك سنبين أوجه الاتفاق والشبه بين الفعل واسمه، ونوجزها فيما يلي:

١- الدلالة عل المعنى المراد: إذ إن مدلول أسماء الأفعال هو مدلول لفظ الفعل نفسه.

٢- أحكام اسم الفعل مع فاعله موافقة لأحكام الفعل التام مع فعله بمعنى أنّه يوافقه في اللزوم والتعدّي وفي إظهار الفاعل وإضماره وفي العطف وغيره في أغلب الأحيان.

وتختلف أسماء الأفعال عن الأفعال في أمور كثيرة منها:

أوّلاً: أسماء الأفعال أغلبها سماعي، ولا مقاييس لها في العربية في الأعم الغالب، إلاّ وزن (فَعَالِ) مثل: حَذَارِ، ولا يمكن الاشتقاق منها، فهي جامدة غير متصرِّفة. تبقى على صيغة واحدة في الأزمنة كلِّها. مثل: (رويدك).

ثانياً: أسماء الأفعال لا تقبل علامات الأفعال كالنواصب والجوازم وما يتصل بالفعل من ضمائر لها محلّ من الإعراب أو مهملة مثل: تاء الفاعل وياء المؤنثة المخاطبة ونوني التوكيد. فتقول مثلاً: صَهْ، أو مَهْ، بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع.

ثالثاً: أسماء الأفعال لا تعمل مُضْمَرة بخلاف الأفعال، فلا بُدَّ من وجودها حتى تقدِّر معمولها وتعيّنه. ولا يجوز تقديم معمولها عليها، فلا يصح القول زيداً رويدك أو زيداً عليك.

رابعاً: أسماء الأفعال الدالة على الأمر لا يجوز نصب المضارع في جوابها، بينما يجوز في الفعل الطلبي، مثال: أنصِت فتسلَمَ. ولا يجوز في اسم الفعل: صه، تراكِ، نزالِ. مَهْ.

أوجه الشبه بين اسم الفعل والاسم: ذكر ابن جني في خصائصه دلائل على اسمية أسماء الأفعال، إذ توجد فيها أشياء لا توجد في الأفعال وتختص بها الأسماء، ومنها:(٨)

١- التنوين: والتنوين علامة بارزة للاسم ولا ينوّن الفعل أبداً، ومن أسماء الأفعال المنوّنة: أُفٍّ، آهٍ، صَهٍ، فالتنوين عَلَمُ التنكير.

٢- التثنية والجمع، وهي من خواصِّ الأسماء، فأمّا التثنية فمثاله قولهم: ((دُهْدُرِّين، وهذه التثنية الغرض فيها التوكيد بها، والتكرير لذلك المعنى)). ودُهْدُرّين: اسم فعل ماضٍ بمعنى: بَطَل بَطَلَ، ((فأنت لا تريد أن تنفي كونه مرَّة واحدة، بل غرضك فيه متابعة نفيه وموالاة ذلك)).(٩)

يقول الكفوي: ((وإذا أشكل أمر الاسم فانظر إلى تثنيته)). ((والفعل لا يثنى لأن مدلوله جنس، وهو واقع على القليل والكثير فلم يكن لتثنيته فائدة)).(١٠) وأمّا وجود الجمع فيها في ((هيهات)).

٣- التأنيث في الأسماء بالهاء والألف مثل: هيهاة وهيهات.

٤- الإضافة، وهي قولهم: دونك، وعندك، ووراءك، ومكانك، وفرَطُكَ، وحَذَرُك.

٥- وجود لام التعريف فيها، نحو: النجاءَك. فهذا اسم اِنْجُ.

٦- التصغير وهو من خواصِّ الأسماء، وذلك كقولهم رويدَك.

أقسام أسماء الأفعال:

تقسم أسماء الأفعال من حيث الزمن الذي تعبر عنه إلى أقسام ثلاثة:

أولاً: أسماء أفعال بمعنى الزمن الماضي: وهي تدل على الخبر، وهي قليلة في الاستعمال مثال: شتَّان، هيهات، وهي أسماء أفعال بمعنى افترقَ وبَعُدَ.

ثانياً: أسماء أفعال بمعنى الزمن الحاضر أو المضارع: وهي قليلة أيضاً في الاستعمال مثال: أوّه، أُفّ بمعنى أتوجَّع وأتضجَّرُ، قّد بمعنى يكفي، وا، وي، واها بمعنى: أتعجَّب.

ثالثاً: أسماء أفعال بمعنى الأمر:

إن القسم الأكبر من أسماء الأفعال جاءت للدلالة على الأمر، ولعلَّ هذا عائد إلى المقام الذي يقتضيه فعل الأمر، والأحوال التي تستدعي المبالغة والاختصار في الطّلب. ولذلك قال ابن الخشّاب:

((هذه الأسماء المسمّى بها الفعل بابها الأمر، لأنّه الموضع الذي يجترأ فيه بالإشارة في أكثر الأحوال عن النطق بلفظة الأمر، وأسرار ذلك: أنَّ المراد بها مع ما فيها من مبالغةٍ الاختصارُ، والاختصارُ يقتضي حذفاً، والحذف يكون مع قوة العلم بالمحذوف، وهذا حكم مختصٌّ بالأمر، لأن الأمر يُستغنى فيه في كثير من الأمر عن ذكر ألفاظ أفعاله بشواهد الحال..)).(١١)

وأمثلة هذا القسم كثيرة منها: صه بمعنى: اسكت، مه: بمعنى انكفف، آمين بمعنى: استجب، نزالِ، حصارِ، حذارِ وما جاء على صيغة فَعَالِ القياسية، رويدك بمعنى: تمهَّل، بَلْه بمعنى: كُفَّ ودَع، حيَّهل بمعنى: أقبل، عِنْدَك بمعنى: خُذْ، هيَّا بمعنى: أسْرِع، عليك: اسم فعل أمر بمعنى خُذ، دونك بمعنى: خُذ.

وتصنّف أسماء الأفعال من حيث أصل وضعها إلى:

أولاً: قسم مرتجل: أي أن أصل وضعه اسم فِعل، فلم يعرف إلا بهذا الاستخدام، ولم يستعمل إلاّ على هذه الحال، ومن ذلك:

((صَهْ: أفّ، آمين، هيهات، آه، هَلُمّ، شَتَّان، وَيْ، وشَكان..)) ومعظم أسماء الأفعال مرتجل وسماعي. والغالب عليها عدم الاشتقاق.

ثانياً: المنقول: وهو ما سبق أن استعمل في غير اسم الفعل، ثم نقل استعماله للدلالة على معاني أخرى، والمنقول نوعان:

١- ما نقل من مصدر سواء استعمل فعله مثل: رويد، أو أهمل استعمال فعله ثم قولهم: بَلْهَ زيدٍ، بمعنى: دَعْ زيداً واتركه.

٢- ما نقل من ظرف أو جار ومجرور مثل: عليكَ، إليكَ، دونَك، مكانَكَ، أمامَك.

ثالثاً: المعدول عن فعل الأمر: على صيغة فَعَالِ، وهي صيغة قياسيَّة، تؤدي معنى الفعل ذاته، مثل: حذارِ، تَرَاكِ، نزالِ، دراكِ، حَضارِ، مَناعِ، وهذه الصيغة القياسيّة ((فَعَالِ)) لا يتصل بها ضمير الفعال ولا تكون إلا للمخاطب، يؤمر بها المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع، والاسم بعده منصوب على المفعولية.(١٢)

أحكام أسماء الأفعال:

ذكرنا سابقاً أن أسماء الأفعال تشترك مع الأفعال في دلالتها الواحدة على معنى الفعل، ولذلك فإن أحكام اسم الفعل مع فاعله هي أحكام الجملة الفعليّة، كوقوعها صفة أو حالاً أو مفعولاً به بعد القول.(١٣)

وقد اختلفت آراء علماء اللغة في بيان محلها من الإعراب، وقد فصّل أبو حيّان النحوي الأندلسيّ في آراء النحويين حولها فقال:

((ومذهب الأخفش أنّ أسماء الأفعال لا موضع لها من الإعراب، ونسبه أبو جعفر النحّاس إلى الجمهور، وذهب سيبويه والمازني وأبو علي الدينوري إلى أنها في موضع نصب بأفعالها النائبة عنها لوقوعها موقع ما هو في موضع نصب، وذهب بعض النحاة إلى أنها في محل رفع على الابتداء، وأغنى الضمير المستكنّ فيها عن الخبر، والصحيح: أنَّ كلاً منها اسم الفعل، وأنّه لا موضع لها من الإعراب)).(١٤)

وأسماء الأفعال لا تضاف، فإذا أضيفت أصبحت مصدراً، فإذا قلت: رويدَ زيدٍ وبَلْهَ زيدٍ، بالخفض كانا مصدرين، وإذا قلت: رويدَ زيداً وبَلْهَ زيداً كانا اسمي فعل.

واسم الفعل مبنيٌّ، وبناؤه سماعي، ويكون لازماً أو متعدِّياً وقسم يستعمل مرّة لازماً وأخرى متعدِّياً:

فاللازم مثل: صَهْ، ومَهْ. والمتعدِّي: مثل: دونَك بكراً، عليك زيداً وأمَّا: رويدَ وهَلُمَّ وحيَّهل فيستعمل تارة لازماً وتارة متعدِّياً.(١٥)

هذه أبرز أحكام أسماء الأفعال آثرت ذكرها قبل دراسة بعض الشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف وشعر العرب وأقوالها، ليغني ذكرها عن التفصيل الإعرابي فيها.

دراسة شواهد تتضمن بعض أسماء الأفعال:

أبدأ بدراسة بعض أسماء الأفعال الواردة في القرآن الكريم بوصفه المصدر الأساسي في الاحتجاج الذي ليس بعده حجّة، ثم ما جاء في الحديث النبوي الشريف فأشعار العرب وأقوالها. وآثرت أن آخذ اسم فعل وأضرب له أمثلة متتابعة من المصادر السابقة أحياناً لأبيّن طريقة الاستخدام وليست الغاية المقارنة لأنها لا تصح بين القرآن الكريم- كلام الله- والحديث الشريف- كلام نبي الله- وبين الشعر والنثر- كلام البشر-، إنما هي من باب

عرض الكلمات في الشواهد المتعدِّدة، والاستدلال على استخدام أسماء الأفعال بكثرة، وأنها قسم لا يستهان به في العربيَّة.

-**اسم الفعل أُفٍّ**: اسم لما يُكره أو يُضْجَر منه، أَفَّ يَؤُفُّ وَيَئِفُّ من كَربٍ أو ضَجَرٍ، وأُفّ كلمة تكَرُّهٍ.(١٦)

وفيه ثماني لغات: أُفٍّ، وأُفٍّ، وأُفَّ، وأُفٌّ، وأُفُّ وأُفّاً وأُفي، مُمال وهو الذي تقول فيه العامَّة: أفي، وأُفْ خفيفة.(١٧)

وذكر الجوهري فيها ستَّ لغاتٍ(١٨)، ونقل الفيروزآبادي عن أبي حيان الأندلسي أنّه ذكر فيها أربعين لغة.(١٩)

وقد ورد اسم الفعل هذا في القرآن الكريم مرَّتين، الأولى: في قوله تعالى: ﴿فلا تقل لَهُما أُفٍّ﴾(٢٠) والثانية في قوله: ﴿والّذي قالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُما﴾(٢١).

وقد جاءت هذه الكلمة في الآيتين الكريمتين السابقتين في معرض الحديث عن الوالدين والتوصية ببرهما وبيان جزاء البارِّين وعقوبة عقوق الوالدين. وقد عبّر البيان الإلهي باسم الفعل "أُفّ" عن أدنى مراتب القول السيِّئ(٢٢)، والأُفّ في الأصل اللغوي: هو الوسخ الذي حول الظُّفُر، وقيل وسخ الأذن، يقال ذلك عند استقذار الشَّيء، ثم استعمل ذلك عند كل شيء يُضْجَر منه ويُتأذّى به.(٢٣)

إذاً أصل الأف: ((كل مستقذر من وسخ وقلامة ظفر وما يجري مجراها، ويقال ذلك لكلِّ مستخفٍّ به استقذاراً له)).(٢٤)

إن صوت هذه الكلمة المكونة من حرفين يخرج من الصدر المستثقل للشَّيء، لهو أشدُّ تعبيراً عن حال الإنسان المتضجرة الكارهة المستقذرة لما حولها من تعبير الفعل "أتضجّرُ" فكيف إذا كانت هذه الكلمة موجّهة من الأبناء للآباء. إن أصلها اللغوي يوحي بشدة الكراهية لهذه الكلمة، وأنها بيان عام في أسوء قول في حق الوالدين، فجاء اسم الفعل "أف" أبلغ في التعبير عن الفعل أتضجر وقد يستعمل التأفف في خطاب غير الوالدين.

-**اسم الفعل آمين:** يقول قارئ القرآن بعد الفراغ من قراءة فاتحة الكتاب: آمين، ومعناها: اللهم استجب. ويجوز القصر والمدّ فيها، فتقول: أمين وآمين، وأصله القصر.

وقال بعضهم: هي جملة مركبة من فعل واسم، معناها: اللّهم استجب لي. وقال الزجّاج: هو إيجاب، ربِّ افعل.

وقيل: آمين اسم من أسماء الله تعالى، وقيل: معنى آمين كذلك يكون. والنون فيها مفتوحة لسكونها وسكون الياء التي قبلها، ومن كسرها يجعلها اسماً مضافاً لما بعده.(٢٥)

ووردت هذه اللفظة في حديث رواه أبو هريرة- رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: ((إذا قال أحدكم آمين، وقالت الملائكة في السَّماء آمين، فوافقت إحداهُنَّ الأُخْرى غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه))(٢٦).

وروي عن ابن عباس- رضي الله عنه- أنّه قال: ((ما حسدتكم النّصارى على شيء كما حسدتكم على آمين))(٢٧).

ووردت "آمين" في أشعار العرب، ومنها قول قيس بن الملوَّح:

يا ربِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبداً ... ويرحمُ اللهُ عبداً قالَ آمينا(٢٨)

ومعناها: اللهم استجب.

ومما ورد في أشعار العرب في لغة القصر "أمين" قول الشاعر(٢٩):

تباعَدَ منِّي فُطْحُلٌ إذ سألته ... أمينَ، فزاد اللهُ ما بيننا بُعْدا

واللغتان آمين بالمد، وأمين بالقصر تفيد الدعاء، وهما موضوعان في موضع اسمِ الاستجابة.

وما يحمله أصل الكلمة من معنى الأمان والصّدق والطمأنينة وكلّها تتجلّى في الدعاء وطلب الاستجابة من ربِّ العالمين، يجعل من استخدام اسم الفعل "آمين" أكثر تأثيراً في النفس وأحسن بلاغة من استخدام الفعل المؤدّى منها.

وقد ذكر الآئمة: أنها- أي آمين- كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنّة.(٣٠)

فقولها تأدية معنى وطلب عون من الله تعالى وعبادة يجزى بها، فما أبلغها من كلمة.

-**اسم الفعل إِيْهِ:** اسم سمِّي به الفعل، تقول للرّجل إذا استزدّته من حديث أو عمل: إِيْهِ بكسر الهاء.

وقال أبو حيّان: ((من أسماء الأفعال: إيه، ويكون على ضربين:

أحدهما: بمعنى الاستزادة في الحديث، كأنه قال: حدّثنا أو زدنا حديثاً، وإذا أراد التنكير ينوّن ويكسر.

الثاني: بمعنى الكفّ عن الحديث، فينوّن ويفتح. فيقال: "أيهاً" للفرق بين طلب الحديث وطلب السكوت))(٣١)، (وقد تبدل همزة أيه وأيها) هاءً، فيقال: هيه وهيها.(٣٢)

وقد ورد اسم الفعل هذا بضربيه في الحديث الشريف والأثر، فقد ذكر ابن الأثير من حديث أصيل الخُزاعي حين قدم على النبي ﷺ المدينة، قال: كيف تركت مكّة؟ قال: تركتها وقد أحجَن ثُمامُها وأعْذَقَ إِذْخِرُها، وأمْشَر سَلَمُها، فقال النبي ﷺ: ((إيها أُصَيْلُ! دعِ القلوبَ تقِرُّ))(٣٣) أي: كُفَّ واسكت.

ومنه حديث ابن الزُّبير لَمَّا قيل له: يابنَ ذات النطاقين، فقال: إيهاً والإلهِ، أي: صدقتَ ورضيتُ بذلك.

ويروى: إيهِ، بالكسر، أي: زدني من هذه المنقبة.

وفي الحديث أنّه أنشد شعر أمية بن أبي الصلت، فقال عند كل بيت: "إِيْهِ".(٣٤)

إنّ استخدام النبي ﷺ لاسم الفعل "إيه" وبلاغته النبوية في التعبير أضفت على الكلمة روحاً ومعنى أكثر عمقاً، فحين قال: ((إيهاً أصيل، دع القلوب تقِرُّ)) أثار من الشجون والحزن والشوق وكلّ ما تفيض به النفس من مشاعر تجعل من القلوب متقلقلة غير مستقرّة. فأنّى للفعل أن يعبِّر عمَّا عبّر به اسم الفعل؟!!

وممّا ورد في أشعار العرب قول ذي الرّمة:

وقفنا فقلنا: إِيْهِ عن أُمِّ سالمٍ وما بَالُ تكليمُ الديارِ البلاقعِ؟

أراد حدِّثنا عن أم سالم وزدنا في الحديث. وفي "إيه" ما فيها من الحسرة والتأوّه والشوق للاستزادة من ذكر المحبوبة.

إن صوت حروف هذه الكلمة التي تخرج من أقصى الحلق مع هواء الجوف لتحمل مواجع النفس كلها إمّا طلباً للاستزادة من حديث يروي الروح وإما طلباً للسكوت والكف عن حديث لا يُراد منه الأسى أو إثارة الشجن والحزن.

-**حيَّهلا:** اسم فعل مُركَّب تركيباً مزجياً، والأصل:

"حيَّ": بمعنى أقبل و"هَلا" بمعنى أسرع وعجِّل، وقد يفرد كلّ واحد منهما، ويختص "حَيَّ" باستحثاث العاقل، وهلا باستحثاث غير العاقل ويقلّ استعمالها للعاقل.

وقد ذُكِر لاسم الفعل هذا لغات كثيرة منها:

حَيَّهَلَ، حَيّهَلا، حَيَّهْلَ، حَيّهَلْ، حيَّ إلى، حيْهلا، حيّ وحدها، هلا وحدها، وحيَّ هَلَنْ.(٣٥)

وكلُّها تدل على طلب الإقبال والإسراع في تلبية النداء.

وممَّا ورد عن النبي ﷺ قوله: ((إذا ذُكِر الصّالحون فحيَّهَلَ بِعُمَر))(٣٦).

ومعناه: عليك بعمر، وادعُ عمر، فإنّه من أهل هذه الصِّفة.

وردت لغة "حَيَّ" مفردة في حديث الأذان: "حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح"، أي: هَلُمُّوا إليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين، وقيل: معناه عجِّلوا إلى الصّلاح وإلى الفَلاح.(٣٧)

إن اسم الفعل هذا نقل من الفعلية وركِّب ونُحِتَ من كلمتين ليؤدِّي معنى السرعة في التلبية والإقبال المتعجِّل على ما فيه الصّلاح والفلاح لذلك جاء في الأذان للحض على الصلاة، وعلى الرغم من أن حروف الكلمتين "الحاء والهاء" من حروف الحلق، وهما لا يأتلفان في كلمة واحدة لأنهما من مخرج واحد، إلاّ أنهما في هذه الكلمة استعملا معاً دون استثقال، واستعملت "حيّ" مع "على"، وجمعتا أحياناً فقيل: حَيْعَلَ، وكذلك الحاء والعين من مخرج الحلق ولكنَّ كثرة استعمال الكلمة، ودلالتها على الأذان والدعوة إلى كلِّ خير جعلتها مستساغة قريبة، واختلط بناء "حيَّ" و"هل" وتلازما، فأصبحا بمنزلة البناء الواحد.

ومثاله من أشعار العرب، قول لبيد:

وتَمادَى في الّذي قُلْتُ لَهُ ولقد يسمع قولي: حَيَّهَلْ

فاستخدام الشاعر هنا لـــ"حَيَّهَلْ" طلباً منه للإيجاز في القول والتحفيز والسّرعة في الدَّلالة.

-صَهْ: كلمة تقال عند الإسكات، ولا قياس لها، فهي مرتجلة، وهي كلمة زجر بنيت على السكون، واسم سُمِّي به الفعل، ومعناه: اِسْكُتْ، وإن وصلت نوّنت فقلت: صَهٍ صَهْ كذلك مَهْ.

والتنكير في "صَهٍ" للإبهام والتفخيم، وكأنّه قال: اسكت سكوتاً وأيُّ سكوتٍ، أي: سكوتاً بليغاً، أي: اسكت عن كلِّ كلام.(٣٨)

فالفعل مشتق من صوت الحرف، وهو "الصاد" هنا، ولما أريد ((تمكين الصوت وتوفيته ليمتدَّ ويقوى في السَّمع، وكان الوقف يضعف الحرف ألحقت الهاء ليقع الحرف قبلها

حشواً، فيبين ولا يخفى))(٣٩)، والصاد حرف همس وفيه صفير واستعلاء، فكأن المراد هو الإسكات باستعلاء المريد وزجر منه للمتحدث.

وقد ورد اسم الفعل هذا في كلام العرب وأشعارها ومن ذلك قول الشاعر(٤٠):

إذا قال حادينا لتشبيهِ نَبْأةٍ صَهِ لم يَكُنْ إلا دَوِيُّ المَسامِعِ

استخدم الشاعر كلمة "صه" للزَّجْر ونوّنه لأنَّ كلّ شيء من موقوفِ الزجر فإنّ العرب تنوّنه مخفوضاً، وفي استخدامها طلب سريع جداً للكف عن الكلام، فكأنَّ الشاعر لم يجد فرصة للتصريح بلفظ الفعل "اسكت" فأوجز وأبلغ في استخدام "صه" الدالة على الإسكات السريع بما يحمله حرف الصاد من المعاني المذكورة.

-عَلَيْكَ: اسم فعل أمر بمعنى خُذْ، وقد نقل من الحرفيَّة، فأصله حرف جر ومجرور، وقد كثر استعماله، وورد في الحديث الشريف وأشعار العرب وأقوالها وأمثالها وقد ذكر الجوهري أنَّ ((قولهم: عَلَيْكَ زيداً، أي: خُذْهُ، لَمَّا كَثُر استعماله صار بمنزلة "هَلُمَّ" وإنْ كانَ أصله من الارتفاع)).(٤١)

وردت كثيراً في أحاديث النبي ﷺ ومنها قوله: ((عليكم باتّقاء الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة..))(٤٢)، ((عليكم بهذا العود الهندي فإنّ فيه سبعة أشفية))(٤٣).

وقوله ﷺ: ((يا معشر الشَّباب، من استطاعَ منْكُم البَاءَة فليتزوَّجْ، ومن لم يستطع فَعَلَيْه بالصَّوْمِ، فإنَّه له وِجاءٌ))(٤٤).

وفي قوله- عليه السلام-: ((فعليه بالصّوم)) توجيهان نحويان:

أولاً: أنّ الباء زائدة، و"الصّوم" مبتدأ، و"عليه": جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر متقدم، وكأنّه قد قيل: الصّوم واجبٌ عليه.

ثانياً: أنَّ "عليه" اسم فعل أمر، بمعنى: لِيَلْزَم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً، و"بالصوم" الباء حرف جر زائد، والصّوم منصوب على المفعولية.

واستحسن التوجيه الثاني، على أنّه ضعيف في صناعة النحو لأنّ الأصل في فعل الأمر أن يكون لخطاب الحاضر لا للغائب، ((وإنّما أمر الغائب بهذا الحرف على شذوذه، لأنّه قد جرى للمأمورِ ذِكْرٌ، فصار بالذِّكر الذي جرى له كالحاضر، فأشبه أمر الحاضر))(٤٥).

وثمَّة أحاديث كثيرة استخدم فيها اسم الفعل "عليك" وكلّها في الحضّ على مكارم الأخلاق وفضائل الأعمال والأوقات والأقوال.

وأصل حرف الجر "على" الذي يدل على الاستعلاء دليل على استخدامها في طلب الرفعة من كلّ أمر.

ومما ورد من شعر قول القطامي:

عَلَيْكَ بالقَصْدِ فيما أنْتَ فاعِلُه إنَّ التَخَلُّقَ يأتي دُوْنَه الخُلُقُ(٤٦)

جاء اسم الفعل "عليك" اسم فعل أمر ليلزم الإنسان القصد في الأمور، وليدل بحرف الجر عن الفعل، وذلك من التفنّن اللغوي في الإيجاز في التعبير.

-**قَطْ:** اسم فعل مضارع بمعنى يكفي، وهي مبنيَّة على السكون، وقد أورد اللغويون لها لغاتٍ متعدِّدة منها:

قَطْ، قَطِ، قَطِي، قَطْنِي، قَطَ، قِطْ قِطْ.(٤٧)

وقيل إن الطاء في "قَطْ" مبدلة من الدال، والأصل قدْ.(٤٨)

والأصل اللغوي لـــ"قطْ" يدل على قطع الشيء بسرعة عرضاً، أمّا "قَدْ" فيدلُّ على قطع الشيء طولاً. والطّاء والدال فيهما يختلفان في الإطباق الخاص بالطاء لكنهما من مخرج لساني وهم حرفان من حروف الجهر والاستفال والشدة والقلقلة لذلك جاز الإبدال بينهما. لكن دلالة الطاء المطبقة المتسعة دلت على القطع عرضاً وانفتاح الدال وخفتها جعلتها تدل على القطع طولاً.

ثم استخدم الأصلان "قط" و"قد" للدلالة على اسم الفعل المضارع المرادف لـــ"يكفي".

وقد ورد اسم الفعل هذا في الأحاديث الشريفة ومنها الحديث القدسي، قال رسول الله ﷺ: ((لا تزال جهنَّم يُلْقَى فيها وتقول هَلْ من مَزِيْدٍ، حتّى يضع ربُّ العزَّةِ فيها قدَمَهُ، فينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قَطْ قَطْ وعزّتك وكرمك)) وفي رواية: ((حتى يضع الجبّار فيها قدمه، فتقول: قَطْني قَطْني)).(٤٩) أي: حسبي ويكفيني.

ونلاحظ من الحديث القدسيّ ورود قَطْ أو قَطْني وهما لغتان، ودلالة الكلمة توحي بالاتساع عرضيّاً والقطع السريع والتعبير البليغ بأوجز كلمة عن المعنى المراد.

وقد ورد اسم الفعل هذا أيضاً في أشعار العرب وأقوالها ومنها قول أبي النجم العجلي:(٥٠)

امْتَلأ الحَوْضُ وقالَ قَطْنِي
حَسْبي رُوَيداً قَدْ مَلَأْتَ بَطْني

إن رجز أبي النجم يشرح الكلمة ففي البيت الأول يذكر "قطني" ثم يشرحها في البيت الثاني بكلمة "حسبي"، وبكلمة "ملأت".

ولاسم الفعل هذا أغراض بالغة الدلالة، فالموقف يحتاج سرعة في الأداء واختصاراً في التعبير. وصوت القاف والطاء اللذان يدلان على الاكتفاء والقطع يعبران عن المراد بدقة ومن كلام العرب: ((ما رأيت مثله قطّ))، أي: اقطع الكلام في هذا.

إذاً القطّ هو القطع عامّة.

-**مَكانَكَ:** اسم فعل أمر بمعنى: الزِم مكانك واثبت، والعرب تقول: كُنْ مكانَكَ، وقُمْ مكانَكَ واقعد مقعدك، ومكانَك، تحذِّره شيئاً من خلفه.(٥١)

وهو اسم فعل أمر نقل من الظرفيَّة، وقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وشُرَكَاؤُكُمْ﴾(٥٢) أي: الزموا مكانكم لا تبرحوا حتى تنظروا ما يُفْعَل بكم، وقُدِّر بـــ"اثبتوا". والزموا أنتم وهم مكاناً معيّناً، امتازوا فيه عن مُقام المؤمنين.

وقد ورد اسم الفعل "مكانك" في الشعر، ومن ذلك قول عمرو بن الإطنابة:

وقولي كُلَّما جَشَأَتْ وجَاشَتْ مَكانَكِ تُحْمَدي أو تَسْتَرِيحي(٥٣)

أي: اثبتي.

والمكان موضع لكينونة الشيء فيه.

ونقل ظرف المكان "مكانك" ليدلّ على اسم الفعل دليلٌ على السرعة في القول، فقول ابن الإطنابة في موضع الحرب والموقف لا يحتاج إطالة كلام أو توسّعاً في القول فعبّر بالظرف عن الفعل لضيق الوقت وخطورة الحدث.

-**نَزَالِ نَزَال، نَزَّالِ:** اسم فعل أمر بمعنى اِنْزِلْ، ويستوي في هذه الصيغة الواحد والجمع والمؤنث، وهو وزن قياسيّ على وزن فَعَالِ، من الفعل الثلاثي "نَزَلَ".

وقد وردت في شعر العرب، ومنها قول ربيعة بن مقروم الضَّبِّي:

فَدَعَوا نَزَالِ، فكُنْتُ أوّلَ نَازِلٍ وعَلامَ أرْكَبُهُ إذا لم أنْزِلِ؟(٥٤)

إن نزَالِ في البيت أبلغ في المعنى من: اِنْزِلْ، وإنَّما غيّر لفظ الفعل الواقعة هذه الأسماء موقعه ليكون ذلك أدَلَّ على الفعلِ وأبْلَغَ في إفادة معناه.

والأشهر في اسم الفعل نَزَالِ التخفيف، وورد فيه التشديد فقيل نَزَّالِ. تقول: نَزَّالِ إلى زيدٍ، ونزَّالِ الوادي.(٥٥)

-**هَلُمَّ:** اسم فعل معناه: أقبل وتعالَ وهاتِ وقرِّب وأَعْطِ، معانٍ متعدّدة يجمع بينها الدّعوة إلى الشَّيء على مهل دون شدّة أو صعوبة، أي: تعالوا على هينتكم كما يَسْهُل عليكم.

وأصلها مركب، وتعدَّدت آراء علماء اللغة فيها، فقالوا:

هي مركّبة من "ها" التي للتنبيه، و"لُمَّ" الفعل، من قولهم: لَمَّ اللهُ شَعْثَه أي: جمعه، كأنّه أراد: لُمَّ نفسك إلينا، أي: اقرُبْ، و"ها" للتنبيه، وإنّما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجُعِلا اسماً واحداً.

وقيل: أصلها: هَلْ أَؤُمُّ، كلامُ من يريد إتيان الطعام، ثمَّ كثرت حتى تكلَّم بها الدّاعي، مثل قولهم: تعال.

ويحتمل أن يكون معناها: هَلْ لكَ في الطَّعامِ أُمَّ، أي: اقْصِدْ.(٥٦)

ولها لفظ واحد "هَلُمَّ" يقال للواحد والاثنين والجمع والمذكَّر والأنثى وبذلك نزل القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿والقائلين لإخوانهم هَلُمَّ إلينا﴾(٥٧) وقوله: ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُم﴾(٥٨) وهذه لهجة أهل الحجاز، أما التميميّون فإنهم يلحقون بها علامات التثنية والجمع وياء المؤنث. ولهجة الحجاز أعلى لنزول القرآن الكريم بها.

وقيل: ((إنَّ "هَلُمَّ" لّما ركّبت شابهت أسماء الأفعال، وأسماء الأفعال تجري على نمط واحد، فكذلك "هَلُمَّ" للواحد والاثنين والجمع والمذكّر والمؤنث على حدٍّ واحدٍ)).(٥٩)

وقد وردت في حديث النبي ﷺ من مثل قوله: ((لَيُذادَنَّ رجالٌ عن حوضي فأناديهم: ألا هَلُمَّ ألا هَلُمَّ، فيقال إنَّهم قد بدّلوا، فأقول: فسُحْقاً)).(٦٠)

وقد تقترن هَلُمَّ بـــ"جَرّاً"، فيقال: هَلُمَّ جرَا، ومعناه: تعالوا على هينتكم.

ويقال: كان عاماً أوّل كذا وكذا فهَلُمَّ جرّاً إلى اليوم، أي: امتدّ ذلك إلى اليوم، ومعناه: استدامة الأمر واتصاله، وأصله من الجَرِّ والسَّحْبِ، وانتصب جرّاً على المصدر أو الحال.(٦١)

ويقال للشيء الكثير: هلمَّ جرَّاً.

ووردت "هَلُمَّ" في أشعار العرب، ومن الشواهد عليها قول الأعشى(٦٢):

وَكَانَ دَعَا دَعْوَةً قَوْمَهُ هَلُمَّ إلى أمْرِكُم قَدْ صُرِمْ

إن اسم الفعل هَلُمَّ يدل على طلب الإقبال، وحروف الكلمة تخلو من الشدّة أو الاستعلاء أو الإطباق أو الجهر، وهذا ما يجعل طلب الإقبال بها فيه من الرفق والعناية بالشخص ما ليس متحققاً بالفعل نفسه، ولذلك جاء البيان الإلهي بها والخطاب النبوي لأصحابه على الحوض بها بما فيه من الخوف على الأمّة والرِّفق بها وطلب إقبالهم من غير شِدَّة أو مشقّة.

-**هيهات:** اسم فعل ماضٍ بمعنى: بَعُدَ كثيراً جداً.

وقد ذكر العلماء أكثر من أربعين لغة لهذه الكلمة، ومنها:

هيهاتَ، هيهاتِ، هيهاتُ، هيهاتاً، هَيْها، هَيْهَانِ، أَيْهاتَ، هيهاتْ.....(٦٣)

وقد وردت في القرآن الكريم في قوله: ﴿هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوْعَدُون﴾(٦٤). ومعناه: بَعُدَ الأمر والوعد لما توعدون.

وتكرّر هيهات غالباً للتوكيد ولتدل على التبعيد الكثير، وكأنّ الأمر فيه استحالةُ تحقيقٍ، وتبعيد لشيء لا يُرْجى.

ووردت في أشعار العرب وأقوالها، ومن ذلك قول جرير:

فهَيْهاتَ هَيْهاتَ العَقيقُ ومَنْ بهِ وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيقِ نُواصِلُه(٦٥)

إنّ "هيْهاتَ" هنا تدل على الاستحالة في تحقيق الشيء، فيا له من أمر بعيد جداً وصل الخِلاّن، وكم تخلِّف هذه الكلمة من حسرة في النفس، وفقدان الرجاء والأمل من حصول الشيء وتقريبه.

إن صوت الهاء المكرّر في الكلمة ليدل على الألم والحسرة والتأوّه الكبير المستكنّ بالنفس، وخاصّة أن الهاء من أقصى حروف الحلق، فهي تخرج من العمق الإنساني الرّاجي المستحيل البعيد.

-**وي:** اسم فعل مضارع بمعنى أعجب، وله توجيهات إعرابيَّة كثيرة، فقيل: إنّه اسم فعل معناه التعجُّب.

أو: إنّه اسم صوت، لأنّ المتعجِّب يقول عند التَّعجُّب: وَيْ، لا يقصد إخباراً بأنّه تعجَّب، بل كما يقول المتألِّم: آه، ولذلك يقولها المتعجِّب منفرداً، ولو كان اسم فعل لم يَقُلها المتكلّم إلاّ مخاطباً.(٦٦)

و"وي" قد يكنى بها عن الويل.

وتدخل على "كأنّ" المخفّفة والمشدّدة عند البصريين، وعند الكوفيّين أنَّ "وَيك" دخلت على "أنَّ".

وقد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ويْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾(٦٧) وقوله: ﴿ويكأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ﴾، هذان الموضعان في آية واحدة وتكرَّر

فيها ذكر، ويكأنَّ، ويكأنَّه"، وقد اختلف في تفسيرها، فقيل: معناه: "ويلك اعلم أنَّ.." فخفِّف وقيل: وَيْكَ، وقيل: معناه "وَيْ، كأنَّ" ففصلها، وجعل حرف "وي" للتّعجُّب أو للتنبيه، و"كأنّ" بمعنى: أظنُّ وأحتسب. وقيل معناه: ألم ترَ أنَّ الله، وقيل: "وَيْ": صلة في الكلام، والمراد: كأنّ الله يبسط الرِّزْقَ لمن يشاء، كأنّه لا يُفْلح الكافرون.(٦٨)

وقد وردت في أشعار العرب، وممّا جاء في ذلك قول عنترة العبسيّ:

ولَقَدْ شَفَى نَفْسِي وأَبْرَأ سُقْمَهَا قِيْلُ الفَوارِسِ: وَيْكَ عَنْتَرَ

"وَيْكَ" هنا جاءت للتعجب من حال هذا الفارس، وطلب ندائه وكأنّه يقال له: وَيْلك أقدم أيها البطل، لكنّ الموقف يتطلب صوتاً سريعاً، ونداءً في موقف يتطلب الاختصار في القول والسرعة في التلبية، فلا توجد فرصة تسمح بالتصريح بلفظ الفعل، لأنَّ الخطر مُحْدِق بالفوارس، فجيء باسم الفعل "وي" ههنا.

وقال زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ:

سَأَلَتاني الطّلاقَ أَنْ رَأَتاني قَلَّ مالي، قد جئتماني بِنُكْرِ

وَيْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ ـبَبْ ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ

و"وي" في هذا الموضع كلمة تعجّب وتحسُّر وتندُّم، فالنّاس يحبّون الغنيّ المُنعِم ويفرون من الفقير، فيحيا حياة بؤس وشقاء. وفي موقف التعجب من حال السائل، لا يجد الشاعر كلاماً موسّعاً لينطق به ويردّ على الطلب سوى هذا الصوت "وي" ويتبعه بـ"كأنّ" ليدل على حالته المتعجبّة والمتندِّمة الحزينة مما يجري معه.

فصوت الواو والياء الجوفيّان اللذان يخرجان بزفرات التحسّر والتعجّب دون كلفة مع هواء النفس ليدلان على حالة الشاعر النفسية وهما أبلغ من الفعل في التعبير.

ومازال شيء من هذه الكلمة في لهجتنا الدارجة في كثير من بلادنا العربية.

خاتمـــــــــــة:

وممّا تقدّم نجد أنَّ أسماء الأفعال قسم من كلام العرب لا يستهان به، وإن لم ينصّ النحاة واللغويون العرب على ذلك. وقد أخذت أسماء الأفعال من الفعليّة جانباً ومن الاسميّة جانباً آخر، ولذلك حملت الاسم الجامع للجانبين، وقد بيّنتُ أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الفعل من جهة والاسم من جهة أخرى. وتحدّثتُ عن بعض أسماء الأفعال على اختلاف أقسامها من حيث الزمن أو الأصل الذي وضعت له.

ولم يكن لي أن أعرض في هذا البحث أسماء الأفعال كلها لأنها تزيد على المئة فيما وقفت عليه. وإنما اخترت بعضاً منها للدلالة على كثرة دورانها في العربيَّة، فقد وردت في القرآن الكريم والحديث الشريف وأشعار العرب وأقوالها، وهي تعبِّر عن سعة العرب في التعبير وقدرتهم على التّفنّن اللغوي في بلاغة الإيجاز في التعبير والاختصار في القول والسرعة في الأداء اللغوي.

ومبحث أسماء الأفعال كاملاً جدير أن يؤلّف فيه كتاب تجمع فيه أسماء الأفعال كلّها والشواهد عليها ويدرس دراسة دلالية وبلاغيّة.

أرجو أن يكون هذا البحث فاتحة لتأليف كتاب مستقلّ في هذا الميدان وأن يوفقنا لخدمة العربيّة لغة القرآن الكريم.

والله الموفّق

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيّان الأندلسي، تحقيق: د.مصطفى النمّاس، مطبعة المدني ١٩٨٧.
٣. إعراب القرآن المنسوب إلى الزّجّاج، تحقيق ودراسة: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبنانيّ بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٤. أمالي ابن الحاجب: تحقيق هادي حسن حمودي، عالم الكتب، ط١، ١٩٨٥.
٥. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: تأليف ابن الأنباري- منشورات جامعة البعث ١٩٨٨.
٦. الإيضاح في شرح المفصّل لابن الحاجب: تحقيق د.إبراهيم عبد الله، دار سعد الدين، ٢٠٠٤م.
٧. جمهرة اللغة لابن دريد، نشر كرنكو، حيدر آباد ١٣٤٤.
٨. الخصائص لأبي الفتح ابن جنّي، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢.
٩. ديوان أبي النجم العجلي، صنعة علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
١٠. ديوان الأعشى: طبعة دار صادر، بيروت.
١١. ديوان جرير: شرح مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، مصر.
١٢. ديوان عنترة: تحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق.
١٣. ديوان القطامي: تحقيق السامرّائي ومطلوب، بيروت ١٩٦٠.
١٤. ديوان قيس بن الملوّح: تحقيق عبد الستار فرّاج، القاهرة.
١٥. ديوان لبيد: تحقيق د.إحسان عبّاس، الكويت ١٩٦٢.
١٦. الزّاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري: تحقيق د.حاتم الضامن، دار البشائر، ط٣- ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
١٧. سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة البابي الحلبي، مصر ١٩٥٢.
١٨. شرح أبيات الجمل: لابن السِّيد البطليوسيّ، دراسة وتحقيق عبد الله النّاصير، منشورات دار علاء الدين، دمشق، ط١، ٢٠٠٠.
١٩. شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق عبد المنعم هريدي، مكة، ١٩٨٢.
٢٠. شرح المفصّل لابن يعيش، المطبعة المنيرية، طبعة مصورة.
٢١. الصِّحاح للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور العطّار، دار العلم للملايين، ط٢، ١٩٧٩.
٢٢. صحيح البخاري، إعداد صدقي جميل العطار، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٢٣. صفوة الأحاديث النبوية الشريفة، إعداد: عبد القادر محمد المكي الكتاني- دار الفارابي- ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٢٤. الفعل زمانه وأبنيته للدكتور إبراهيم السّامرّائي، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٥. القاموس المحيط للفيروزآبادي، دار الجيل، بيروت.
٢٦. الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٢٧. الكشّاف للزمخشري، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٧٧.
٢٨. الكلّيّات لأيوب بن موسى الكفوي، قابله ووضع فهارسه د.عدنان درويش ومحمد المصري، وزارة الثقافة، دمشق.
٢٩. لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت.
٣٠. اللغة العربية معناها ومبناها، د.تمّام حسّان، دار الثقافة، المغرب.
٣١. مختصر تفسير ابن كثير، تحقيق: محمد علي الصّابوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٣٢. المرتجل في شرح الجمل لابن الخشّاب، تحقيق علي حيدر، دمشق، ١٩٧٢م.
٣٣. مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، تحقيق د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دمشق ١٩٧٢.
٣٤. مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٣٥. مقاييس اللغة، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٣٦. النحو العربي نقد وتوجيه: د.محمد مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٦.
٣٧. النحو الوافي: عبّاس حسن، دار المعارف، مصر، ط٥، ١٩٧٥.
٣٨. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمود الطناحي، مصر، ١٩٦٣م.

---

(١) الكتاب ١/١٢.
(٢)[٢٢] انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ١/٢٣٥ المسألة ٢٨.
(٣) النحو العربي: د.مهدي المخزومي ٢٠٤.
(٤) انظر: اللغة العربية معناها ومبناها، د.تمّام حسّان ١١٣.
(٥) الجملة الفعليّة: علي الجارم، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، الجزء السابع ص٣٥٠
(٦) انظر الفعل زمانه وأبنيته: د.إبراهيم السّامرّائي، ١٢١-١٢٤.
(٧) انظر الخصائص ٣/٤٤-٤٥.
(٨) انظر الخصائص ٣/٤٤-٤٥.
(٩) الكليات ٣/٣٢٩.
(١٠) الكليات ٣/٣٣٢.
(١١) المرتجل في شرح الجمل ٢٥٠.
(١٢) انظر الكتاب ١/١٢٦-١٢٧.
(١٣) انظر النحو الوافي ٤/١٥٩.
(١٤) ارتشاف الضرب ٣/٢١٤.

(١٥) انظر شرح المفصل ٤٦/٤.

(١٦) انظر: اللسان "أفف" والقاموس المحيط "أفف".

(١٧) انظر الخصائص ٣٧/٣.

(١٨) انظر الصحاح "أفف".

(١٩) انظر القاموس المحيط "أفف".

(٢٠) الإسراء ٢٣/١٧.

(٢١) الأحقاف ١٧/٤٦.

(٢٢) انظر مختصر تفسير ابن كثير ٣٧٣/٢، ٣٢٠/٣.

(٢٣) انظر اللسان "أفف".

(٢٤) مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني ٧٩.

(٢٥) الزاهر ١٦١/١، وانظر مفردات ألفاظ القرآن ٩٢.

(٢٦) الحديث في صحيح البخاري ١٨٩/١ كتاب الأذان، باب فضل التأمين الحديث رقم ٧٨١.

(٢٧) سنن ابن ماجه ٢٧٩.

(٢٨) البيت في ديوانه ٢٨٣، واللسان "أَمَنَ".

(٢٩) الزاهر في معاني كلمات الناس ١٦٢/١ والبيت دون عزو في الصحاح "أمن" واللسان "أمن" وفيه: "وأراد- أي الشاعر- زاد الله ما بيننا بُعداً آمين"

(٣٠) انظر اللسان "أمن" ٢٧/١٣.

(٣١) ارتشاف الضرب ٢٠٤/٣.

(٣٢) انظر شرح الكافية للرضي ٧١/٢.

(٣٣) النهاية ٨٧/١ وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجّاج ١٥٩/١.

(٣٤) النهاية ٨٧/١.

(٣٥) الزاهر ١٣٠/١ واللسان "حيا".

(٣٦) انظر الزاهر ١٣٠/١ والنهاية في غريب الحديث ٤٧٢/١ واللسان (حيا) "هل".

(٣٧) النهاية ٤٧٢/١ واللسان (حيا).

(٣٨) انظر مقاييس اللغة ٥٦٤ "صه" وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٤٣ ولسان العرب "صهصه".

(٣٩) الخصائص ٣٢٨/٢.

(٤٠) البيت دون نسبة في اللسان "صهصه".

(٤١) الصحاح "علو".

(٤٢) صحيح البخاري ٣٤/١ الحديث رقم ٥٨ كتاب الإيمان.

(٤٣) صحيح البخاري ١٦/٤ الحديث رقم ٥٦٩٢ كتاب الطب.

(٤٤) الحديث في صحيح البخاري ٣٤١/٣ الحديث رقم ٥٠٦٥ كتاب النكاح.

(٤٥) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٥٣/١.

(٤٦) ديوان القطامي ٨٠.

(٤٧) انظر اللسان "قطط.

(٤٨) انظر الزاهر ٣٥٣/٢ ومقاييس اللغة ٨٥٦ "قط".

(٤٩) الحديث بروايتيه في النهاية في غريب الحديث ٧٨/٤، ٧٩ وصفوة الأحاديث النبوية ١٣٠ واللسان "قطط".

(٥٠) الرجز في ديوان أبي النجم ٥٠، والزاهر ٣٥٤/٢ ومقاييس اللغة قَطَّ ٨٥٦ واللسان "قَطَطَ".

(٥١) انظر اللسان "مكن".

(٥٢) يونس ٢٨/١٠ وانظر في تفسيرها: إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٢٧/١ والكشاف ٢٣٥/٢ ومختصر تفسير ابن كثير ١٩٢/٢.

(٥٣) البيت في الجمهرة ٢٧٩/٣ والخصائص ٣٥/٣ وشرح أبيات الجمل لابن السِّيد البطليوسي ٣٠١ واللسان "جشأ".

(٥٤) البيت في شرح المفصّل لابن يعيش ٥٠/٤ واللِّسان "نزل".

(٥٥) انظر اللسان "نَزَلَ".

(٥٦) انظر الخصائص ٣٥/٣ ومقاييس اللغة ١٠٧٣ ومفردات ألفاظ القرآن ٨٤٥ والزاهر ٢٧٩/٢ وارتشاف الضرب ٢١٢/٣ ولسان العرب "هلم".

(٥٧) الأحزاب ١٨/٣٣.

(٥٨) الأنعام ١٥٠/٦.

(٥٩) انظر أمالي ابن الحاجب ٢٤٨/٤.

(٦٠) الحديث في صحيح البخاري ١٦٥٦/٤ الحديث رقم ٦٥٨٧ كتاب الرقاق، باختلاف في بعض اللفظ، والزاهر ٢٨٠/٢، واللسان "هَلُمَّ".

(٦١) انظر ارتشاف الضرب ٢١٢/٣.

(٦٢) ديوان الأعشى ٥٨ والزاهر في معاني كلمات الناس ٤٨٦/١، ٢٨٠/٢.

(٦٣) انظر الخصائص ٤٢/٣ واللسان "هيه".

(٦٤) المؤمنون ٣٦/٢٣ وسر صناعة الإعراب ٥٠٠/٢ وانظر مفردات ألفاظ القرآن ٨٤٨ وإعراب القرآن المنسوب ٢٩/١ ومختصر تفسير ابن كثير ٥٦٥/٢.

(٦٥) ديوان جرير ١٥٠، والخصائص ٤٢/٣ واللسان "هيه".

(٦٦) انظر الكتاب ١٥٤/٢ والإيضاح في شرح المفصّل لابن الحاجب ٤٨٦/١ ومغني اللبيب ٤٨٣ ومفردات ألفاظ القرآن ٨٨٨.

(٦٧) القصص ٨٢/٢٨.

(٦٨) الكتاب ١٥٤/٢ والخصائص ٤١/٣ وانظر مختصر تفسير ابن كثير ٢٥/٣.

(٦٩) البيت في ديوان عنترة ٤٠ والخصائص ٤٠/٣.

(٧٠) البيتان في الكتاب ١٥٥/٢، والخصائص ٤١/٣.